

فيما يتصل به من الألفاظ

في الاستزارة

نحن في مجلس قد أبت راحته أن تصفو إلا أن تصافحها يُمناك، وأقسم
غناؤه لا طاب أو تعيه أذنالك، فأما حدود نارنجه فقد أحمرت خجلاً لإبطائك
وعيون نرجسه فقد حدقت تأمياً للقائك، فبحياتي عليك إلا تعجّلت، وما
تمهلت. نحن بغيبتك كعقدٍ قد غيبت واسطته، وشبابٍ قد أخذت جدته. إذا
غابت شمس السماء عنا، فلا بد من أن تدنو شمس الأرض منا. أنت من
يُنظم به شمل الطرب، وبلقياه يُبلغ إلى كلّ أرب. طر إلينا طيران السهم،
واطلع علينا طلوع النجم. ثب إلينا وثبة الغزال، واطلع علينا طلوع الهلال،
في غرة شوال. كن إلينا من السهم إلى ممره، والماء إلى مقره. جشم إلينا
قدمك، وأخلع علينا كرمك. إن رأيت أن تحضرنا لتتصل الواسطة بالعقد،
ونحضل بقربك في جنة الخلد. إن رأيت أن تسهم لنا في قربك الذي هو
قوت النفس، ومادة الأنس.

في الكناية عن الشراب

قد نشط لتناول ما يستمد البشر، ويشرح الصدر. قد آستمطر سحاب
الأنس، وأستدر حلوبة السرور، وقدح زند اللهو.*

وصف الشراب

* شرابٌ أصفى من مودتي لك، وأحسن من نعمة الله فيك، وأطيب من
إسعاف الزمان بلفائك. أصفى من البلور، ودمع المهجور. أصفى من ماء
السماء، ودمع العاشقة المرهآء. أحسن من الدنيا المقبلة، وألنعم
المكملة. أحسن من العافية في البدن، وأطيب من الحياة في السرور. أرقُّ